[179] إلا من المجتهدين، فإلى من يلتجئ المخطئون، وإن كنت لا تكرم إلا أهل الإحسان، فكيف يصنع المسيئون، وإن كان لا يفوز يوم الحشر إلا المتقون، فبمن يستغيث المذنبون. إلهي إن كان لا يجوز على الصراط إلا من أجازته برأة عمله فأنى بالجواز لمن لم يتب إليك قبل حلول أجله. إلهي إن حجب عن موحديك نظر تعمد (2) لجناياتهم، أوقعهم غضبك بين المشركين في كرباتهم. إلهي فأوجب لنا بالإسلام مذخور هباتك، وستصف لنا ما كدرته الجرائم بصفح صلاتك. إلهي ارحم غربتنا إذا تضمنتنا بطون لحودنا وعميت علينا باللبن سقوف بيوتنا، وأضجعنا على الايمان في قبورنا، وخلفنا فرادى في أضيق المضاجع، وصرعتنا المنايا في أنكر المصارع، وصرنا في ديار قوم كأنها مأهولة وهي منهم بلاقع. (الهامش) (2) وفي المختار الحادي عشر والعشرين: (إلهي إن حجبت عن موحديك نظر تعمدك لجناياتهم) الخ، وهو الظاهر.